على كل قطر منه لفتة ناظر ،، يراعي بها الثغر القصي ويرمقه
واعي الحوادث بين منتقد النهى ،، مظاهر عقد الحزم بالحزم موثقه
فكم فيهم من ذي غرارين قد نبا ،، ومدرة تقوم تلجلج منطقه
يرون بابراهيم سهما يريشه ،، لهم بالمنايا جعفر ويفوقه
يطيب نسيم الزاب من طيب ذكره ،، كما فتق المسك الذكي مفتقه
موازره في عنفوان شبابه ،، يسدده في هديه ويوفقه
ويعبق ذاك الترب في ارجحنا الدجى ،، كما فاح من نشر الاحبة اعبقه
وكم عم من في ذلك القفر نائلا ،، كما افترقت لهمي من المزن مفرقه
اذا نابه احفى بهم ام جنابه ،، ورافقه ام عدله ام ترفقه
ثوى بك عز الملك فيهم ولم يزل ،، وانت له العلق النفيس ومعلقه
شهدت فلا والله ما غاب جعفر ،، ولا بات ذا وجد اليك يؤرقه
وبالمغرب الاقصى قريع كتائب ،، نحن لذكراه فيرجف مشرقه
سيرضيك منه بالاياب وسعده ،، ويجمع شملا شاد مجدا تفرقه

ويشفي

٥٢

ويشفي مشوق منك بالقرب لوعة ،، ويبرح غليل في الجوانح يقلقه
ويبهج ارض الزاب بهجة سودد ،، وتبهج اقواف زهر وتونقه
لك الخير قد طالت يداي وقصرت ،، يدا زمن الوى بنجحي يعرقه
كفى بعض ما اوليت فائدن لقائل ،، بفضلك زمت المترحل اينقه
افضت عليه بالندى غير سائل ،، بجارك حوض انك مغرقه
ساشكرك النعما الذي وانني ،، بذاك لواني الثنا وعنك مرهقه
وما الحميد القول يثري مزيده ،، ولا كاليد البيضاء عندي تحققه
وما انا او مثلي وقول اقوله ،، اذا الراجد الفا به من يصدقه

وقال يمدح ابراهيم ويصف مجلسا بناه

الشمس عنه كليلة اجفانها ،، غيري يضيق بسرها كتمانها
لو تستطيع ضياءه لدنت له ،، يعشو الى لمعانه لمعانها
وارى بكيما تحنو على برحائها ،، لم تخف مدعنة ولا ادعانها
لو راو من ملكا لو راته فارس ،، ذعرت وخر لسمكه ايوانها

Copyright © King Saud University